KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجهود التفسيرية في كتاب مفاهيم القرآن للشيخ جعفر السبحاني أصول الدين انموذجاً

أ.د. حسن كاظم اسد

الباحث امير حميد ناصر

جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19929

الملخص:

المباحث العقدية من أهم الدراسات التي تصب في صالح الدراسات القرآنية وهي مهمة في البحث القرآني. وهي تكون رائدة في هذه الدراسات العلمية والأكاديمية . وهي ذات علمي رصين ونتاج مفهوم . ولها أهمية مهمة في الكثير من القضايا . فهي تبحث بالتوحيد ، من ناحية الله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له وصفاته وقدرته وعلمه وارادته واسمائه ، ومن ناحية العدل الإلهي من حيث التحسين والتقبيح العقلين ، وهي من أهم المباحث العقائدية ، وهي أساس مهم في الديانة . والنبوة والإمامة والمعاد ، وقال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾[1] إن دراسة المسائل العقائدية ، ومواجهة الشبهات التي تثار حولها ، من أكثر البحوث العلمية شرفاً وقيمة ووجوباً ، وفي ظلالها تتم للإنسان سعادته في الدنيا والآخرة ، وإصلاح أخلاقه وسلوكه ، وكل شيء فيه ، وإن كل قيمة إنما تكتسب قيمتها الواقعية بالإيمان والعقيدة الصحيحة ، وبدونها لن تكون لها قيمة وجودية ، بل إنها لن تكون عبر الحياة إلا لمظاهرها ، حين انتشر الإسلام وامتد إلى مختلف البلدان والشعوب ، وبمواجهة مختلف الآراء والمعتقدات ، والكثير من الاعتراضات والتساؤلات والشبهات ، والظهور الطبيعي للفرق والمذاهب، فان هذا العلم أيضاً ، أخذ بالنمو والاتساع في الشكل والمحتوى ، وفي الظاهر والعمق ، وبالتدرج دخلت فيه مسائل من العلوم الأخرى ، أمثال الفلسفة والعلوم الطبيعية والاجتماعية والسياسية ، والعقائد من أشمل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

العلوم العقائدية ، وهي تعتبر ركيزة أساسية ، فالعقيدة الصحيحة هي الأساس الذي يقوم عليه الدين وتصح معه الأعمال . وهي الثوابت العلمية والعملية التي يجزم ويوقن بها المسلم وجوهر العقيدة الإسلامية هو التوحيد ، الاعتقاد هو الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده ، والعقيدة الراسخة قوية يجب ان تكون لدى المسلم ، وهي الذات الأكبر لدى المسلم الصحيح ، والمفاهيم العقائدية لدى الشيخ جعفر السبحاني بحث واسع ومطول ، وسنذكر نموذجاً وبشكل مختصر عن كل مبحث وذلك لتشعب الموضوعات .

الكلمات المفتاحية : 1ـ الله 2ـ التوحيد 3ـ العدل 4 ـ المعاد 5ـ الامامة

Interpretive efforts in the book Concepts of the Qur'an by Sheikh Jaafar Al-Subhani The principles of religion as an example

Prof. Dr. Hassan Kazem Asad
Researcher Amir Hamid Nasser
University of Kufa / College of Basic Education

Abstract:

world and the hereafter, and correcting his morals and behavior, and everything in it, and every value acquires its real value through faith and correct doctrine, and without it it will have no existential value. Rather, it will not exist throughout life except for its manifestations, when Islam spread and extended to various countries and peoples, and in confronting various... Opinions and beliefs, and many objections, questions, and suspicions, and the natural emergence of sects and

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

doctrines. This science, too, began to grow and expand in form and content, and in appearance and depth, and gradually issues from other sciences entered into it, such as philosophy, natural, social, and political sciences, and beliefs are among the most comprehensive doctrinal sciences. It is considered a basic pillar, as the correct doctrine is the foundation on which religion is based and actions are correct with it. They are the scientific and practical constants that a Muslim is certain and certain of. The essence of the Islamic faith is monotheism. Belief is the ruling that cannot be doubted by his belief. A strong, established belief must be possessed by a Muslim. It is the greatest self of a true Muslim. The doctrinal concepts of Sheikh Jaafar Al-Subhani have been extensively researched. It is lengthy, and we will mention a brief example of each topic due to the complexity of the topic

Keywords: 1- God 2- Monotheism 3- Justice 4- Resurrection 5- Imamate

العقائد لغةً واصطلاحاً :

لغةً : وعرف اللغويون العقيدة بتعاريف عدة حيث قال ابن فارس (ت 395هـ) " (عقد : العين والقاف والدال أصل واحد يدل على شد وسدة وثوق ، وإليه ترجع فروع الباب كلها . ومن ذلك : عقد البناء ، والجمع : أعقاد وعقود ... وعقدت الحبل أعقده عقدا ، وقد انعقد ، وتلك هي العقيدة ... وعاقدته مثل : عاهدته ، وهو العقد والجمع : عقود اليمين ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَسۡتَوِي ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ٱلسَّيِّئَةُ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ ٣٤ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٖ ﴾[2]. والعقد : عقد اليمين ، ومنه قوله تعالى : ﴿ يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٖ فَٱلَّذِينَ ﴾ [3]. وعقدة النكاح وكل شيء : وجوبه وإبرامه . والعقد في البيع : أيجابه ....

وعقد قلبه على كذا فلاينزع عنه . واعتقد الشيء : صلب ، واعتقد الإخاء : ثبت ... [4]

اذا ان العقد هو العهد و الميثاق الذي يكون بين اثنين و هذا ما اشارت اليه اللغة .

العقيدة : الحكم الذي لايقبل الشك فيه لدى معتقده ، والعقيدة في الدين : مايقصد به الأعتقاد دون العمل ، كعقيدة وجود الله وبعث الرسل ، والجمع عقائد . [5] اذن العقيدة هي الربط الوثيق والصلابة وهذا ما ابان من اللغة.

العقيدة اصطلاحاً :

العقيدة هي الاعتقاد بالله سبحانه وتعالى قول أو فعل . ونورد عدة تعريفات للعقيدة ومنها :

العقيدة : (هي مجموعة من المسائل والقضايا التي يجب على الانسان الايمان بها بقلبه كمسألة الايمان بالله تعالى ، والنبوة ، والامامة ، والمعاد ، والجمع عقائد ، والاعتقاد مسألة قلبية ، وذلك أن العقيدة هي المعلومات التي ارتبطت بالقلوب وترسخت في الأنفس .) [6]

وفي القاموس الفقهي : العقيدة : (ما يقصد به الاعتقاد دون العمل ، كعقيدة وجود الله ، وبعث الرسل)[7]

وبتعريف ثالث : (هي الأيمان الجازم ، والحكم القاطع ، الذي لا يتطرق إليه شك لدى المعتقد .) [8]

اذن هي العقيدة الإيمان بالله سبحانه والتوحيد ، والنبوة ، والإمامة والمعاد ، ارتباط بالقلب ارتباط وثيقا وبالنفس .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبحث الأول : التوحيد .

المطلب الأول : مفهوم التوحيد لغةً واصطلاحًا :

التوحيد لغة :

عرف اللغويين بتعريفات عدة من ضمنها وقال ابن فارس (ت 395هـ) : وحد : الواو والحاء والدال أصل واحد يدل على الانفراد . من ذلك الوحدة ، وهو واحد قبيلته : إذا لم يكن فيهم مثله ولقيت القوم موحد ، ولقيت الرجل وحده [9].

وقال ابن منظور (ت 711هـ) : والتوحيد ... الإيمان بالله وحده لاشريك له والله الواحد الأحد ذو الوحدانية والتوحيد .. ثم قال : فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير . [10] والتوحيد : من الوحدة ، وهي الا نفراد ، ومعنى وحده توحيداً ، أي : جعله واحداً . [11] أذن من التوحيد : هو الأعتقاد بالله بربوبيته ، ولايوجد معه أي شريك .

التوحيد اصطلاحا :

التوحيد في اصطلاح المتكلمين : (اسم للعلم الذي يبحث فيه عن الله تعالى وصفاته وأفعاله ، فكتابة هذا كله في التوحيد بهذا المعنى ، وأما نفي التشبيه فهو من باب ذكر الخاص بعد لأهميته ، وكذا الجبر فإنه داخل في مبحث أفعاله تعالى) . [12]

وفي تعريف أخر : هو الإيمان بوحدانية الله ، وهو من أهم الأعتقادات التي لها صلة بالدين بل أهمها على الأطلاق ، ويعتقد المسلمون وبحسب القرآن المجيد أن العالم ليس له أكثر من خالق واحد ، وأنه ليس لغير الله أي دور في إنشاء العالم وخلقه ، ولن يكون لأي عاملٍ نصيب في تحقق عالم الخلق . [13] والتوحيد هو الإيمان بوحدانية الله لا لغير الله هو الخالق ومصور هذا الكون . والله هو واحد أحد لاشريك له .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المطلب الثاني : التوحيد في كتاب مفاهيم القرآن للسبحاني .

التوحيد عند الشيخ السبحاني بحث واسع خصص له الجزء الأول واسع ، بحث واسع وستناول شيء باختصار

التوحيد : هو الاعتقاد الجازم بأن الله تعالى هو الذي خلق هذا الكون هو واحد في ذاته (أي لا شريك له) وبسيط غير مركب ، وواحد في صفاته (أي لا تعدد في صفاته ، أي صفاته عين ذاته) ومنفرد في الربوبية (لا رب غيره) ومنفرد في الخالقية (لاخالق غيره) ومنفرد في العبودية (لا معبود سواه) .

فالتوحيد معناه : أن نؤمن بان الله واحد في ذاته وفي صفاته وفي أفعاله كذلك في الاستعانة والتوكل عليه سبحانه ، وكذلك هو واحد في التشريع . [14] وسوف نتطرق إلى شيء بسيط من التوحيد عند الشيخ جعفر السبحاني نتكلم عن مراتب التوحيد وقد تكلم عنه وفي اكثر من مجلد ديه .

وقبل الخوض في التوحيد ولخص السبحاني مراتب التوحيد أربعة مراتب :

(1) التوحيد الذاتي .

(2) التوحيد الصفاتي

(3) التوحيد الإفعالي

(4) التوحيد العبادي

1- التوحيد الذاتي : والمقصود من التوحيد الذاتي : هو أن الله لا شريك ولانظير ولا شبيه ولامثيل له . وبتعبير أوضح إن التوحيد الذاتي هو أن الذات الإلهية لا تقبل التعدد ولايمكن أن يتصور الذهن مصداقاً وفرداً آخر لله في عالم الخارج ، فالذات الإلهية تكون بحيث لاتقبل التعدد والتكثر [15]. والتوحيد الذاتي :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

هو الاعتقاد بأن الله سبحانه وتعالى بسيط غير مركب ، وواحد لا شريك له . [16] أي ان هذا النوع من التوحيد يتعلق بذات الله تعالى و الأمور المختصة في ذلك .

وقد قسم الفلاسفة الإسلاميون الوحدة إلى أربعة أنواع : أ. الوحدة الصنفية . ب- الوحدة النوعية . ج. الوحدة النوعية . د. الوحدة الجنسية .

والله واحد لاشريك له بدليل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴾ [17] وقد جاء في تفسيرها : إنها بصدد إثبات التوحيد الذاتي بكلا قسميه أي إثبات أنه تعالى بسيط ، وتنفي عنه التركيب ، وكذلك ثبت أنه تعالى واحد لا شريك له . [18] (هو الله الأحد) الأحد أصله وحد . وحيث إن هذه اللفظة ذات معنى خاص ، لذلك لا يوصف بها غير الله ولو جعلت هذه اللفظة (أعني : الأحد) في سياق النفي أطلقت على غير الله مثل أن تقول : ما جاءني من أحد . وأما لو جعلت في سياق الإثبات فتستعمل على نحو الإضافة فقط مثل قولهم : أحدهم ، أحد عشر . وأما في غير صورة الإضافة فتطلق على الله فحسب ، مثل قوله : (قل هو الله أحد) بمعنى أنه لا يوصف بها حينئذ إلا الله سبحانه [19]. إن أحد صفة من صفات الله استأثر بها فلا يشركه فيها شيء الكائنات ، ويأتي في كلام العرب بمعنى الأول كيوم الأحد . [3] وأما المفسرون الإسلاميون فيذكرون لفظة الأحد في قوله تعالى : (هو الله أحد) طائفة من التفاسير منها : (الأحد) : هو الذي لا يتجزأ ولاينقسم في ذاته ، ولا في صفاته [20].هوالله واحد لايتجزأ ولايتقسم . وصفة الله واحد أحد لاتنطبق إلا على الله سبحانه وتعالى واحد لاشريك له.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويقول الجزائري : في الفرق بين الواحد والأحد : إن الواحد : الف رد الذي لم يزل وحده ، ولم يكن معه آخر ، والأحد : الفرد الذي لا يتجزأ ولايقبل الانقسام . [21]

ويؤيد ما قاله أهل اللغة والمفسرين مجيء جملة (ولم يكن له كفواً أحد) بعد وصف الله تعالى نفسه ب (الأحد) في سورة الإخلاص ونحن نعلم أن مفاد هذه الجملة أي قوله (ولم يكن له كفواً أحد) وهو نفي النظير والمثيل له سبحانه في الذات والفعل ، فلاذات كذاته ولا خالق أو لامدبر مثله ، فإذا كان معنى هذه الجملة هو ما عرفناه وذكرناه فليس من المستحسن أن نفسر جملة (هو الله أحد) بنفس المعنى أيضاً ، إذ أن ذلك يستلزم تكرار مضمون واحد في سورة واحدة وعلى فاصلة قصيرة لهذا يجب القول بأن الجملة الأولى تفيد نفي أي نوع من أنواع التركيب والتجزئة ، والجملة الثانية تفيد نفي الشبيه والنظير له سبحانه . [22]

والأدلة النقلية : 1-قوله تعالى : [23]

2-﴿ إِنَّ نَحۡنُ أَوۡلِيَآؤُكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ ﴾ [24] . بالطاعة والانقياد في كل ما أمر به ونهى عنه[25].اذن التوحيد الذاتي يثبت ان الله سبحانه وتعالى واحد لاشريك له ، وغير مشترك معه أحد في أي شيء يخصه سواء كان أفعال او صفات اوغيرها من الأمور

2-التوحيد في الصفات :

ويراد منه أن الله تعالى وإن كان متصفاً بصفات عديدة كالعلم والقدرة والحياة ، إلا أن هذا التعدد إنما هذا التعدد إنما هو باعتبار المفهوم الذهني وليس باعتبار الوجود والواقع الخارجي ، بمعنى أن كل واحدة من هذه الصفات هي ((عين)) الأخرى وليست ((غير)) الأخرى ، وهي أجمع ((عين)) الذات وليست ((غير)) الذات . فعلم الله –مثلاً هو ((عين)) ذاته ، فذاته كلها علم ، في حين تكون ذاته كلها ((عين))

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

القدرة ، لا أن حقيقة العلم في الذات الإلهية شيء ، وحقيقة القدرة شيء أخر ، بل كل واحدة منهما ((عين)) الأخرى ، وكلتاهما ((عين)) الذات المقدسة . [26] وهو عبارة عن اتصافه سبحانه وتعالى بمجموعة من الصفات الذاتية وهي عين ذاته ، ليست زائدة عليه [27] ويراد منه التوحيد الصفاتي: هو اتصاف الله سبحانه وتعالى بمجموعة من الصفات الذاتية كالقدرة والعلم والخ . وهذه الصفات صفات فعلية وليست بالمفهوم الخارجي .

حيث يمكن معرفته تعالى عن طريق صفاته الجمالية والجلالية .

والمقصود من الصفات الجمالية : هي الصفات التي تدل على كمال الله في وجوده وذلك كالعلم والقدرة ، والحياة ، والإرادة والإختيار وماشابه ذلك . وتسمى بالفات الثبوتية أيضاً .

والمقصود من الصفات الجلالية : هي الصفات التي يجل الله تعالى عن وصفه بها ، لان هذه الصفات تدل على نقص الموصوف بها وعجزه ، والله تعالى غُنيَّ غِنىً مطلقاً ، ومنزه عن كل نقص وعيب . [28]

2- التوحيد في الأفعال : هو الإعتقاد ، أن الله سبحانه موجد لكل الموجودات في عالم الإمكان ، وهذه الموجودات غير مستقلة في وجودها ، ولا في إيجاد غيرها ، وأن نعتقد أن لا مدبر في الكون إلا الله ، وان لانعبد إلا إياه [29]

المقصود بالتوحيد الأفعالي : هو الإيمان النظري بأنه مامن فعل في هذا الوجود طبيعياً كان أو اختيارياً ، علة أو معلولاً ، ومن أي موجود صدر ، مجرداً كان أو مادياً ، شاعراً كان الفاعل أم لا ، إلا وهو بإرادته سبحانه حدوثاً وبقاءً . [30]

4- التوحيد في العبادة : ونعني أن العبادة لاتكون إلا لله وحده ، وأنه لايستحق أحد أن يتخذ معبوداً مهما من الكمال والجلال وحاز من الشرف والعلاء [31] . وتعتبر من المواضيع الرئيسية العقائدية المهمة ،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وهي معرفة حقيقة العبادة وشرطية أن تكون لمن يستحقها ، وإلا وقعنا في محذور الشرك في العبادة ، وهو من الكبائر ، ولايغفر للمشرك مالم يتب إلى الله سبحانه وتعالى ، بل التوحيد في العبادة هو الهدف الغاية الأسنى من بعث الأنبياء والمرسلين [32] . وإن التوحيد في العبادة هو الأصل المشترك والقاعدة المتفق عليها بين جميع الشرائع السماوية . وبكلمة واحدة : إن الهدف الأسمى من بعث الأنبياء والرسل الإلهيين هو التذكير [33]. وقال تعالى : ﴿ مَا تَدَّعُونَ ۝٣١ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ۝٣٢ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن هِيَ ﴾[34] والإسلام على وجه الخصوص جعله شعاراً وخصصه في الصلاة الواجبة . أي أرسل في كل أمة من الأمم السالفة رسولاً بأن اعبدوا الله أي أمرهم أن يعبدوا الله وحده لاشريك له وان يجتنبوا الطاغوت.[35]

وقوله تعالى : ﴿ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ۝٣١ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ ﴾[36]. فيه التفات من سياق التكلم بالغير إلى التكلم وحده لان الأفعال المذكورة سابقاً المنسوبة إليه تعالى كالخلق وإرسال الرسل وإنزال العذاب ((الا ليعبدون))) استثناء من النفي وان الغرض العبادة بمعنى كونه عابدين لله لا كونه معبودا . [37] ونعني في التوحيد في العبادة : أن العبادة لاتكون إلا لله وحده وأنه لايستحق أحد أن يتخذ معبودا مهما كان من مرتبة الكمال والشرف .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبحث الثاني : العدل الإلهي :

توطئة : من ابرز سمات العقيدة الإسلامية ، وثاني أصول الدين ، وهي من المسائل التي يوجب العمل بها.والعدل بحث واسع ويتضمن التحسين والتقبيح العقليين ، والقضاء والقدر في السنن الكونية والعدل بحث واسع عند الشيخ جعفر السبحاني وهو من المواضيع المهمة وهي موجود في كتاب مفاهيم القرآن وهو من الموضوعات العقدية التي اثراها السبحاني وهي المورد الثاني من بعد التوحيد . وقبل التطرق إلى العد عند الشيخ جعفر السبحاني ، نتطرق إلى تعريف العدل لغة واصطلاحاً .

أولا : العدل لغة واصطلاحا :

لغةً : عَدَلَ يَعدِلُ فهو عادِلٌ من عُدولٍ وعدلٍ بلَفظ الواحِدِ وهذا اسمٌ للجَمع . رجلٌ وامراةٌ عدلٌ وعدلةٌ وعَدَّل الحكم تعديلاً : أقامَهُ . والعدل : خلاف الجَوَر . يقال : عَدَلَ عليه في القضيّة فهو عادِلٌ . وبسط الوالي عدلهُ ومعَدلتَهُ ومعدلتهُ . وفلان من أهل المعدلة . وهو ماقامَ في النفُوس أنه مُسْتقيم . [38] والعدل عدل الحكم ، تعديلا : أقامه ، وعدل فلانا : زكاه ، أي قال : إنه عدل [39]والعدل في اللغة هو الحق خلاف الظلم وهو ضد الجور . وهو الحق والاستقامة .

اصطلاحًا : ورد في العدل في عدة تعريفات :

العدل : (هو الذي لا يفعل قبيحاً ولايخل بواجب)[40] والمراد بالعدل : هو تنزيه الباري تعالى عن فعل القبيح والإخلال بالواجب . [41] العدل : وهو عبارة عن الإستقامة على طريق الحق بالإجتناب عما هو محظور ديناً ، هو استعمال الأمور في مواضعها ، وأوقاتها ، ووجوهها ، ومقاديرها ، من غير سرف ، ولاتقصير ، ولاتقديم ، ولاتأخير . [42] والعدل : (هو تنزيه الله سبحانه عن فعل القبيح والظلم والأجتناب عنه .)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المطلب الثاني : العدل عند الشيخ جعفر السبحاني :

سنتناول جزء بسيط من موضوع العدل الإلهي في كتاب مفاهيم القرآن ، وموضوعات بسيطة .

عدد الموارد العدل الإلهي : وهي عبارة عن ثلاثة موارد :

1- العدل التكويني : وهو إعطاؤه تعالى كل موجود ما يستحقه ويليق من الوجود ، فلايهمل قابلية ، ولايعطل استعداداً في مجال الإفاضة والإيجار .

2- العدل التشريعي : وهو أنه تعالى لا يهمل تكليفاً فيه كمال الإنسان وسعادته ، وبه قوام حياته المادية والمعنوية ، والدنيوية والأخروية ، كما انه لا يكلف نفساً فوق طاقتها .

3- العدل الجزائي : وهوأنه تعالى لا يساوي بين المصلح والمفسد ، والمؤمن والكافر في مقام الجزاء بل يجزي كل إنسان بماكسب ، فيجزي المحسن بالإحسان والثواب [43]. والمسيء بالإساءة والعقاب ، كما أنه عالى لايعاقب عبداً على مخالفة التكاليف إلا بعد البيان والإبلاغ

مظاهر العدل الإلهي :

1-السماوات ورفعها بغير عمد : يقول سبحانه في هذا الصدد : (خلق السماوات بغير عمد ترونها) إن رفع صرح هذا البناء الشامخ دون الاستعانة بدعائم مرئية يكشف عن تناغم دقيق في عالم الخلقة ، ولولاء لتداعت أركان العالم وانهارت ، وهذا النظام الرائع تقاسمته قوتا الجاذبية والطاردة (النابذة) ، وفي ظل التعادل القائم بينهما انتظمت حركة النجوم .

والكواكب والمجرات في مساراتها . [44]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وتتضح دلالة الآية من خلال ملاحظة أمرين :

الأول : ان قوله ((ترونه)) وصف ل((عمد)) وهي جمع عمود .

الثاني : ان الضمير في ((ترونها)) ويرجع إلى الأقرب الذي هو ((عمد)) لا إلى السماوات التي هي أبعد ، ومعنى الآية أنه سبحانه رفع السماوات من دون أعمدة مرتبة ، وهو لاينفي العمود بتاتاً ، بل وإنما ينفي العمود المرئي ، ولازم ذلك وجود العمد في رفع السماوات من دون أن يراها البشر ، وهذا هو المعنى الذي الذي اختاره ابن عباس وغيره . [45]

2-الجبال وحركاتها : وليس رفع السماوات وإيداعها وتنظيم حركاتها والوحيد كونه في كونه مظهراً لعدله سبحانه في التكوين ، بل إبداع الجبال وإيجادها مظهر آ لعدله سبحانه في التكوين ، بل إبداع الجبال وإيجادها مظهر آخر من مظاهر التوازن والتعادل في الخلقة . يقول سبحانه : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ ﴾ [46] وقال سبحانه : ﴿ وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا ۝٧ ﴾ [47] إن الرواسي التي استخدمها القرآن جمع ((راسيه)) ، والمراد منها الأنجر التي هي مرساة السفينة ، فللجبال دور المرساة ، فكما أنها تحول دون اضطراب السفينة وتقاذفها من قبل أمواج البحر العاتية ، فهكذا الجبال لها دور في حركة تنظيم الأرض.[48]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبحث الثالث : النبوة :

المطلب الأول : مفهوم النبوة لغةً واصطلاحاً :

النبوة لغةً : النبوة والنباوة والنبي : مارتفع من الأرض . [49] النبأ محركة : الخبر ، أنباه إياه به : أخبره .... أنبياء ..... والاسم النبوءة ... ونبأ كمنع نبأ ونبواً : ارتفع ، وعليهم : طلع ، ومن أرض إلى أرض : خرج [50]. والنبوة يراد بها : الرفعة وعلو المنزلة . [51]

وورد النبي في قوله تعالى في سورة آل عمران : ﴿ مَا تَشۡتَهِيٓ أَنفُسُكُمۡ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ٣١ نُزُلٗا مِّنۡ غَفُورٖ رَّحِيمٖ ٣٢ وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٣٣ وَلَا تَسۡتَوِي﴾ [52] نظيراً لمن آتاه الله الكتاب والحكم وقسيماً لهما . إذاً فالنبوة منزلة خاصة فضل النبي بها بما آتاه الله من العلم وقرب المنزلة من الله ، وعليه فإن النبي من أوتي تلك المنزلة ، وهي المقصودة في خطابه تعالى لنبيه وقوله في سورة الأحزاب : ﴿ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ ﴾ [53]

أذن هي كلمة مشتقة : النبوة هي كلمة مشتقة من مصدر نبأ أو نبو ، فإذا كانت مشتقة من مادة نبأ تكون النبوة بمعنى الإخبار ويكون النبي بمعنى المخبر ، لأن النبأ : الخبر ، نقول نبأ ونبأ ، أي بمعنى أخبر ومنه أخذ النبيء ، لانه أنبأ عن الله عزوجل . [54]

النبوة اصطلاحا : النبوة : (سفارة بين الله وبين ذوي العقول من عبادة لإزاحة عللهم في امر معادهم ومعاشهم) [55] .والنبوة : ان كانت بغير الهمز فمعناه الرفعة والعلو وهي ما ارتفع من الأرض ، وكذلك

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

النباوة فالنبي هوالرفيع المنزلة عن الله والنبي بغير الهمز ابلغ بالنبي عن الهمز لأنه ليس كل نبأ رفيع بالقدر والمحل ، لذلك قال عليه الصلاة والسلام لمن قال : يانبيء الله فقال : (لست نبيء الله ولكن نبي الله[56]

النبي في الاصطلاح : النبي : هوالإنسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة أحد من البشر . [57] النبي: هوالمؤدي عنالله بلا واسطة من البشر [58]

النبي : من أوحى الله إليه وأنبأه بما لم يكن يعلمه بكسبه من خبر أو حكم ، يعلم به علماً ضرورياً أنه من الله عزوجل ، [59] النبي : هو الإنسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة ليعلم الناس ويرشدهم .

المطلب الثاني : النبوة عند الشيخ جعفر السبحاني :

النبوة عند الشيخ جعفر السبحاني بحث واسع يتضمن النبوة .

والنبوة :سفارة بين الله وبين ذوي العقول من عباده ، لتدبير حياتهم في أمر معاشهم ومعادهم . النبي : هو الإنسان المخبر عن الله تعالى بإحدى الطرق المعروفة [60].

والبحث في النبوة يقع على صورتين : البحث عن مطلق النبوة . البحث عن نبوة نبي خاص ، كنبوة سيدنا محمد (ص) . [61]

س/ ماذا يشترط في صدق دعوى النبوة ؟

ج/ يجب أن تقترن دعوى النبوة بدليل يثبت صحتها وإلا كانت دعوى فارغة غير قابلة للإذعان والقبول وهذا ماتقتضيه الفطرة الإنسانية ، 1- المعجزة 2- تصديق النبي السابق نبوة النبي اللاحق . 3- جمع القرائن والشواهد من حالات المدعي [62]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الفرق بين الرسول والنبي :

لقد وصف الله تعالى في كتابه الكريم أناساً بالرسالة والنبوة والإمامة ومدح الذين صدقوهم واقتفوا آثارهم، وذم العصابة الذين كانوا يكذبونهم ويخالفونهم ، واستدلوا على نفي الترادف بين النبي والرسول ، استناداً إلى ظهور كثير من الآيات وإليك منها مايدل على مغايرتها :

1-﴿ مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا ﴾ (63)

3-﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾ ﴾ (64)

4-﴿ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ ﴾ (65)

وهكذا ترى أنه سبحانه يذكر النبي بعد الرسول ، وهو آية اختلافهما في المفاد وتوهم انه من قبيل عطف المرادف على مثله خلاف الظاهر ، هذه الفروق كلها تشير إلى أمر واحد ، وهو جعل الرسول أخص من النبي بوجوه مختلفة

1- الرسول أخص من النبي ، فهو من أوحي إليه وأمر بالتبليغ ، من أوحي إليه ، سواء أمر بتبليغه أو لم يؤمر ، وهذا هو المشهور بينهم ، نقله واختاره لفيف من المفسرين (66). ان النبي صفة مشبهة على زنة اللام –بمعنى ذي النبأ والمطلع عليه – وكون الإنسان صاحب نبأ وخبر ، لا يلازم كونه مأموراً بإبلاغه وإعلانه ، فيصير عند ذلك أعم من أن يكون مأموراً بتبليغه . والرسول عبارة عن من تحمل رسالة من إبلاغ كلام أو تنفيذ عمل من جانب مرسله . (67)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2- الرسول هو الذي أنزل معه كتاب ، والنبي أعم فهو الذي يبني عن الله وإن لم يكن معه كتاب ، قال الزمخشري : قوله سبحانه : (وما أرسلنا من رسول ولا نبي ....) دليل بين على تغاير الرسول والنبي ، وعن النبي (ص) انه سئل عن الأنبياء فقال : ((مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً ، قيل : فكم الرسول منهم؟ قال : ثلاثمائة وثلاثة عشر جماً غفيراً)) [68]. والفرق بينهما ان الرسول من الأنبياء من جمع إلى المعجزة، الكتاب المنزل عليه والنبي غير الرسول من لم ينزل عليه كتاب وانما أمر أن يدعوا الناس إلى شريعة من قبله [69]

3-الفرق الثالث ، الرسول من جاء بشرع جديد ، والنبي يشمل هذا ومن جاء لتقرير شرع سابق [70] . قال الرازي : قيل ان من كان صاحب المعجزة وصاحب الكتاب ونسخ شريعة من قبله ، فهو الرسول ، ومن لم يكن مستجمعاً لهذه الخصال ، فهو النبي ، غير الرسول . [71] ونفهم أن هذا الفرق بين النبي والرسول أن الرسول يأتي معه كتاب منزل أو شريعة جديدة . على عكس النبي يوضح أويدعو لاتباع هذا الدين .

ونتيجة ذلك نستنتج :

1- النبوة تحمل النبأ من جانب الله والرسالة معناها تحمل التبليغ . [72]

2- للرسول شرف الوساطة بين الله تعالى وعباده ، وللنبي شرف العلم بالله وبماعنده . [73]

3- الرسول هو الذي يحمل رسالة من الله من الله إلى الناس ، والنبي هو الذي يحمل نبأ الغيب الذي هو الدين وحقائقه . [74]

4- الأقرب انه لافرق بينهما من حيث إن كلا منهما ينبئه الله بمايريد ، فإذا أنبأه وأمره بالتبليغ أطلقت عليه كلمة النبي ، لأن الله تعالى أنبأه ، وكلمة الرسول لأنه تعالى أمره بالتبليغ [75]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبحث الرابع : الإمامة :

المطلب الأول : الإمامة لغةً واصطلاحاً

أولاً : الإمامة لغة : قال ابن فارس : الإمام كل من اقتدى به وقدم في الأمور ، والنبي إمام الأئمة ، والخليفة إمام الرعية ، والقرآن إمام المسلمين . (76)

وقال ابن منظور : الإمام ما ائتم به من رئيس وغيره ، وفي التنزيل العزيز : (فقاتلوا أئمة الكفر) ، أي قاتلوا رؤساء الكفر وقادتهم .... إمام كل شيء قيمه والمصلح له ، والقرآن إمام المسلمين . (77)

ثانياً : الإمامة اصطلاحاً :

الإمامة عند الشيعة الإمامية :

قال االعلامة الحلي (ت726هـ) : "الإمامة رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا لشخص من الأشخاص نيابة عن النبي (ص) وهي واجبة عقلا . (78) وعرفها القاضي نور الله المرعشي (ت 1019هـ) بأنها : منصب إلهي حائز لجميع الشؤون الكريمة والفضائل ، إلا النبوة ومايلازم تلك المرتبة السامية . (79)

وعرفها الخواجة نصير الدين الطوسي (ت 1274هـ) الإمامة : رئاسة عامة دينية مشتملة على ترغيب عموم الناس في حفظ مصالح الدينية والدنياوية وزجرهم عما يضرهم بحسبها . (80) الإمامة : هو الإنسان الذي له رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا نيابة عن النبي (ص) (81)

الإمامة عند أهل السنة :

وقال أبو الحسن الماوردي : الإمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا (82) وبتعريف: "الإمامة رياسة تامة ، وزعامة عامة ، تتعلق بالخاصة والعامة ، في مهمات الدين والدنيا " (83) وبتعريف آخر: فهي في الحقيقة خلافة عن صاحب الشرع في جراسة الدين وسياسة الدنيا به (84). وقال الايجي:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

هي خلافة الرسول في إقامة الدين بحيث يجب اتباعه على كافة الأمة . [85] فهذه التعريفات كلها تؤدي الى معنى واحد ، الا وهو خلافة الرسول (ص) في قيادة الناس وفق الشريعة الإسلامية بما يتعلق في دينهم ودنياهم .

المطلب الثاني :الإمامة عند الشيخ جعفر السبحاني :

وليعلم ان أصل الإمامة مما اتفقت عليه كلمة المسلمين إلا بعض الفرق الشاذة ، فالجميع على لزوم وجود إمام يقود الأمة إلى الصلاح والفلاح ، ويقوم بإدارة البلاد على أفضل وجه ، ويطبق الشريعة على صعيد الحياة إلى غير ذلك مماكان النبي (ص) يقوم به . [86]

بما أن أهل السنة يرون الإمامة منصباً اجتماعياً أو سياسياً ، قالوا بأن الإمامة من فروع الدين لامن أصوله، وهي من أغصان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وذلك لأن تحقيق الأصل في المجتمع ، أي إشاعة المعروف وتحجيم دور المنكر يقول سعد الدين التفتازاني (ت 791هـ) : لانزاع في أن مباحث الإمامة بعلم الفروع أليق لرجوعها إلى أن القيام بالإمامة ونصب الإمام الموصوف بالصفات المخصوصة من فروض الكفايات ، ولاخفاء ان ذلك من الأحكام العملية دون الاعتقادية .

فقال الباقلاني (ت 403هـ) : لاينخلع الإمام بفسقه وظلمه بغصب الأموال ، وضرب الأبشار ، وتناول النفوس المحرمة ، وتضيع الحقوق ، وتعطيل الحدود ، ولايجب الخلروج عليه بل يجب وعظه وتخويفه وترك طاعته في شيء مما يدعو إليه من معاصي الله . [87]

وهذا كله عند أئمة أهل السنة ، وأما الشيعة فماهية الإمامة عندهم ، عبارة عن الرئاسة العامة في أمور الدين والدنيا نيابة عن النبي (ص)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وبعبارة أخرى : الإمامة هي استمرار وظائف النبوة (لانفس النبوة لانقطاعها برحيل النبي (ص) ، فيقوم الإمام بنفس ما كان النبي (ص) يقوم به فالنبوة ونزول الوحي منقطعة لكن الوظائف الملقاة على عاتق النبي (ص) كلها على عاتق الإمام ، فهو يقوم وراء إدارة البلاد وعمرانها وتوزيع الأرزاق وتأمين السبل والطرق والجهاد في سبيل الله لإشاعة الإسلام وكسر الموانع والعوائق . فهو يقوم مع هذه الوظائف والوظائف عبارة :

1-بيان الأحكام الإسلامية من كليات وجزئيات .

2-تفسير الكتاب العزيز وشرح مقاصده ، وبيان أهدافه ، وكشف رموزه وأسراره . [88]

3-تربية المسلمين ، وتهذيبهم وتزكيتهم وتخليص نفوسهم من شوائب الشرك والكفر والجاهلية .

4-الرد على الشبهات والتشكيكات التي كان يلقيها أعداء الإسلام ويوجهونها ضد الدعوة الإسلامية .

5-الحفاظ على الرسالة الإلهية من أية محاولة تحريفية ، ومن أي دس في التعاليم المقدسة . [89]

المبحث الخامس : المعاد .

المطلب الأول : مفهوم لغة واصطلاحاً :

المعاد لغة : قال الفيروز أبادي *: والمعاد : الآخرة ، والحج ، ومكة ، والجنة – وبكليهما فسر قوله تعالى: ﴿ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ ﴾ [90] ، والمرجع ، والمصير . [91]

المعاد اصطلاحا: وعرف بتعريفات عديدة نورد ابرزها ،

المعاد في الاصطلاح : هو الوجود الثاني لأجسام وإعادتها بعد موتها وتفرقها . [92]

وعرف أيضاً بأنه الرجوع إلى الوجود بعد الفناء ، أو رجوع أجزاء البدن إلى الاجتماع بعد التفرق ، وإلى الاجتماع بعد التفرق . وإلى الحياة بعد الموت ، ورجوع الأرواح إلى الأبدان بعد المفارقة . [93]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والمعاد : الرجوع إلى الوجود بعد الفناء ، ويبعث الإنسان من جديد ليفرق بين العمل الصالح والطالح .

المطلب الثاني : المعاد عند السبحاني :

الدلائل الجلية على لزوم المعاد :

يستدل القرآن الكريم على ضرورة إحياء الناس بعد موتهم – التي هي سنة قطعية لا مناص عنها – بطرق مختلفة :

1-المعاد رمز الخلقة : من الأسلة المثارة عند كل إنسان هو السؤال عن أصل الخلقة وانه لماذا خلق ، وماذا أريد من خلقه ؟

والناس أمام هذا السؤال على صنفين : فصنف يرى أن حظ الإنسان هو علتان من العلل الأربع : أ. العلة المادية . ب. العلة الصورية . وكان العالم بجزئياته وذراته تفاعلت فيما بينها وشكلت صورة الإنسان ، وليس وراء هاتين العلتين علة أخرى ، فهم ينكرون العلة الفاعلية (الخالق) والعلة الغائية ويقتصرون على العلة المادية والصورية ، وبذلك أراحوا أنفسهم من عناء الإجابة ، بل أذعنوا بأنه ليس وراء خلق الإنسان هدف ولاغاية .

وصنف آخر يرى أن وراء العلتين الماضيتين ، علتين أخرتين : أحدهما : العلة الفاعلية ، والأخرى : العلة الغائية . والمراد من الأولى : ما يخرج المادة والصورة إلى الوجود ،

كماأن المراد من الثانية الغرض المترتب على الفعل ، وحيث إن الفاعل موجود حكيم لايفعل عبثاً دون غرض وتدل على تلك الغاية طائفتان من الآيات :

الأولى : ماتدل على أن إنكار المعاد يلازم العبث .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الثانية : ما تصف فعله سبحانه (الإيجاد) بالحق المطلق الذي لايدانيه الباطل ، وماهو كذلك يمتنع أن يكون عبثاً بلاغرض . (94)

أما يدل على الطائفة الأولى فلفيف من الآيات :

1.﴿ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٣٦ وَمِنۡ ﴾ . (95) ولأجل ان العبث لايدب إلى فعله ولايتسرب إلى إيجاده ، يصفه بعد تلك الآية باللملك الحق ، ويقول : ﴿ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيۡلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُۚ لَا تَسۡجُدُواْ لِلشَّمۡسِ وَلَا لِلۡقَمَرِ وَٱسۡجُدُواْ لِلَّهِ ﴾ (96) .

2-﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴾ (97)

والآية تعرب عن أن نفي الغاية لخلق السماوات والأرض وما بينهما كان شعار الكافرين بل ربما أنكر البعض العلة الفاعلية ، قال سبحانه وَفِي ﴿ ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَشۡتَهِيٓ أَنفُسُكُمۡ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ٣١ نُزُلٗا مِّنۡ غَفُورٖ رَّحِيمٖ ٣٢ وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ (98) تجد انهم كانوا ينسبون الإحياء والإماته إلى الدهر والزمان .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

3-﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴾ (99)

والمراد من النبأ العظيم هو يوم القيامة ، ويصفه بكونه نبأ قطعياً لا ريب فيه . (100)

1-.﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ ﴾ (101) ترى أنه سبحانه يصف نفسه ب(هو الحق) ويردفه بقوله : (وانه يحيي الموتى) مشعراً بأن الحق المطلق لاينفك عن إحياء الموتى لاستمرار الحياة وصون الفعل عن اللغوية .

2-وعلى ذلك المنوال جرى كلامه سبحانه في الآية التالية :﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٣٦ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيۡلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمۡسُ ﴾ (102) فالذكر الحكيم يصفه بأنه الحق وان مايدعونه من دونه هو الباطل والحق المطلق مايكون نزيهاً من النقص في ذاته ووصفه وفعله . (103) والإمعان في تلك الآيات يورث الإعجاب ، فهو يذكر بعث النفوس أولاً ، ثم يردفه في آية أخرى بأنه سبحانه هو الحق . ثم يطرح في آية أخرى مسألة الجزاء وانه لايجزي والد عن ولده ، ويصف وعد الله بالحق ، ففي كلا المقامين جاء المدّعى وانّه لامناص من إحياء الموتى وإلاّ لعاد الحق المطلق حقاً نسبياً .

2-المعاد مظهر العدل الإلهي :

القول بالعدل وانه يلزم على الله سبحانه أن يتعامل مع عباده بالعدل من فروع القول بالتحسين والتقبيح العقليين . وقد ذهبت العدلية إلى أن العقل له قابلية إدراك الفعل الحسن أو القبيح واقعاً ، فالموضوع لحكمه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

هو فعل الفاعل المختار وانه ينقسم إلى حسن وقبيح . وبذلك يظهر ان حكمه على الموضوع بأحد الوصفين حكم عام يعم فعل الواجب والممكن دون مدخلية لوجود الفاعل وجوباً أو إمكاناً ، فالفعل بماهو صادر عن فاعل عالم مختار إما حسن يجب العمل به ، وإما قبيح يجب الاحتراز عنه . إلا أن الله سبحانه لايقوم إلا بالفعل الحسن ، وبالتالي لايتعامل مع عباده إلا بالعدل ، يقول سبحانه : ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ نُزُلًا ﴾ [104] وقال سبحانه : (إن الله لايظلم الناس شيئاً) أي لاينسب الظلم إليه ، نظير قول القائل في النيل من خصمه : ((وليس بنبال)) أي لاصلة بينه وبين رمي النبل . [105] والمعاد مظهر العدل الإلهي

3-المعاد مجلى الوعد الإلهي :

وعد سبحانه المطيع بالثواب والعاصي بالعقاب ، فله أن بغض النظر عن عقاب العاصي لأنه حقه ، ولكن ليس له غض النظر عن الوعد للفرق بين الوعد والوعيد .

أما الأول فيجب العمل به ويعد خلفه قبيحاً ، بخلاف الوعيد فلا يعد خلفه إخلالاً بالعدل ، وإن شئت قلت : الخلف في الوعد إسقاط الحق الغير . وإمساك عن أداء ماعليه من الحق ، وأما الوعيد فانه الوعيد فانه إسقاط لحق نفسه ، والعقل يستقبل بقبح الأول دون الثاني . [106]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أما الصنف الأول فيدل عليه الآيتان التاليتان : قال سبحانه :﴿ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَشۡتَهِيٓ أَنفُسُكُمۡ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ٣١ نُزُلٗا مِّنۡ غَفُورٖ رَّحِيمٖ ٣٢ ﴾ (107) وقال سبحانه : ﴿ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو ﴾ (108)

الخاتمة

- تعد أصول الدين و ما يتعلق بها من المواضيع ذات أهمية مما جعل المفسرين و الباحثين يعطون لها أهمية واسعة في مجال البحث
- أصول الدين البعض منها محل اختلاف بين الفرق الإسلامية
- هناك أصول ثابته استنبطها الامامية من القرآن الكريم و السنة المطهرة
- فصل الشيخ جعفر السبحاني تفصيلاً دقيقاً تناول فيه أصول الدين و وضح كل ما هو متعلق بها الحواشي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الهوامش:

([1]) سورة فصلت : آية 33

([2])سورة المائدة : آية 1

([3])سورة المائدة : آية 89

([4])ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ، مادة عقد ج3 ص296-297 + الزمخشري ، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر (ت 538هـ) ، أساس البلاغة ، ج2 ، ص131 ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، منشورات : محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1419هـ - 1998م

([5])عبدِ الرضا البهادلي ، بحوث في عقائد الإمامية ، ص13-14 ، الإخراج الفني : السيد علي حسين الهاشمي ، ط2 ، 1431هـ- 2010م

([6])عبدِ الرضا البهادلي ، بحوث في عقائد الإمامية ، ص13-14 ، الإخراج الفني : السيد علي حسين الهاشمي ، ط2 ، 1431هـ- 2010م

([7])سعدي أبو حبيب ، القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً ، ص256 ، الناشر : دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، ط2 ، 1408هـ-1988م

([8])عبد العزيز ، العقائد الإسلامية والمذاهب المعاصرة ، ص3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط4 ، 1420هـ

([9])ينظر: ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج6 ، ص90-91

([10])ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، ج3 ، ص450

([11])ينظر : الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ص324

([12])الصدوق ، أبي جعفر محمد بن يعقوب (ت 381هـ) ، التوحيد ، ج1 ، ص18 ، تحقيق: هاشم الحسيني ، مؤسسة انشر الإسلامي ، ط10 ، 1430هـ

([13])ينظر: آملي ، جواد آملي ، التوحيد في القرآن ، ص156 ، دار الصفوة ، بيروت ، 2009م

([14])السبحاني ، الدروس التوضيحية في شرح مختصر الإلهيات ، ص39 ، نظم الميرزا طالب الساعدي ، ط1 ، 2015م

([15])السبحاني ، الشيخ جعفر ، مفاهيم ، ج1 ، ص267

([16])السبحاني ، الدروس التوضيحية ، ص41 + ينظر: السبحاني ، الإلهيات على هدى الكتاب والسنة ، ج3 ، ص11 ، بقلم حسن محمد مكي العاملي ، الناشر : مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ، ط7 ، 1430هـ

([17])سورة الإخلاص : آية 1-4

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(18)السبحاني ، الدروس توضيحية في شرح مختصر الإلهيات ، ص54 ، نظم الميرزا : طالب الساعدي ، ط1 ، 2015م + ينظر : الإلهيات ، ج3 ، ص11

(19)الكاشاني ، محمد بن المرتضى المعروف بالفيض (ت 1091هـ) ، الصافي في تفسير القرآن ، ج7 ، ص578 ، تحقيق: محسن الحسيني الأميني ، الناشر: دار الكتب الأسلامية ، ايران ، طهران ، ط1 ، 1419هـ

(20)الطبرسي ، مجمع البيان ، ج5 ، ص564 ،

(21)الجزائري ، نور الدين نعمة الله الحسيني (ت 1112هـ) ، فروق اللغات بين مفاد الكلمات ، ص50-51 ، حققه: محمد رضوان ، ،منشورات : المستشارة الثقافية للجمهورية الأسلامية الإيرانية بدمشق .

(22)الطبطبائي ، الميزان في تفسير القرآن ، ج20 ، ص387 ، مؤسسة الإعلمي للطبوعات ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1417هـ - 1997م

(23)سورة النساء : آية 116

(24)سورة العنكبوت : آية 46

(25)الطبرسي ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، ج4 ، ص277 ، دار العلوم ، ط1 ، 2005م

(26)السبحاني ، مفاهيم ، ج1 ، ص13-14

(27)السبحاني ، الدروس التوضيحية، ص56 + انظر : السبحاني ، الإلهيات ، ج2 ، ص33

(28)السبحاني ، العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) ، ج1 ، ص65 ،

(29)الدروس التوضيحية في شرح مختصر ، ص62

(30)كمال الحيدري ، التوحيد ، بحوث تحليلية في مراتب ومعطياته ، ج2 ، ص9 ، دار فرقد

(31)ينظر : السبحاني ، مفاهيم ، ج1 ، ص18

(32)السبحاني ، دروس توضيحية ، ص85

(33)السبحاني ، العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) ، ج1 ، ص59 ، تحقيق : جعفر الهادي ، الناشر : مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) ، قم ، ايران ، 1419هـ - 1998م

(34)سورة النحل : آية 36

(35)الطوسي ، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت 460هـ) ، التبيان في تفسير القرآن ، ج6 ، ص386 ، قدم له : آغا برزك الطهراني ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان

(36)سورة الذاريات : آية 56

(37) الطباطبائي ، الميزان ، ج18 ، ص386

(38)الصحاح في اللغة ، الجوهري ، ج5 ، ص1760 + ابن منور ، لسان العرب ، ج11 ، ص430

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(39)ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ، ج15 ، ص472
(40)الشيخ المفيد ، الشيخ محمد بن النعمان أبي عبدالله العكبري (ت 413هـ) ، النكت الأعتقادية ، ص32 ، تحقيق: رضا المختاري ، الناشر : المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد ، صف الحروف : مؤسسة الإمام المجتبى ، عليه السلام ، ط1 ، 1413هـ
(41)الشريف المرتضى ، علي بن الحسين الموسوي (ت 436هـ) ، شرح جمل العلم والعمل ، ص83 ، صححه وعلق عليه : يعقوب الجعفري ، دار الأمير للطباعة والنشر ، قم ، ط2 + البحراني ، ميثم بن علي (ت 699هـ) ، قواعد المرام في علم الكلام ، ص111 ، تحقيق: السيد ألأحمد الحسيني ، نشر : مكتبة آية الله المرتضى
(42)الجرجاني ، التعريفات ، ص147، المحقق ضبطه وصححه بإشراف من العلماء ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1403هـ - 1983م
(43)السبحاني ، مفاهيم ، ج10 ، ص19 + دروس توضيحية في شرح مختصر الإلهيات ، ج2 ، ص178
(44)السبحاني ، مفاهيم ، ج10 ، ص22
(45)التبيان ، ج6 ، ص213 + مفاهيم ، ج10 ، ص23
(46)سورة النحل : أية 15
(47)سورة النبأ : آية 7
(48)السبحاني ، مفاهيم ، ج10 ، ص24
(49)ينظر : الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ، معجم العين ، ج4 ، ص366 ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1424هـ - 2003م
(50)الزبيدي ، تاج العروس ، ج1 ، ص255 ، تحقيق : مجموعة من المؤلفين ، دار الهداية ، ط2 ، 1965م
(51)العسكري ، السيد مرتضى ، المصطلحات الإسلامية ، ص63
(52)سورة آل عمران : آية 79
(53)سورة الأحزاب : آية 45
(54)ينظر : الجوهري ، تاج اللغة وصحاح العربية ، ج1 ، ص74
(55) المناوي ، محمد عبد الرؤوف (ت 1031هـ) ، التوقيف على مهمات التعاريف ، ج1 ، ص691 ، تحقيق :محمدرضوان الراية ، دارالفكر المعاصر ، بيروت ، 1410هـ
(56) ينظر : النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين ، ج2 ، ص231
(57) المفيد ، النكت الاعتقادية ، ص34

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

[58]) الطوسي ، محمد بن الحسن (ت 460 هـ) ، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد ، ص244 ، دار الأضواء ، بيروت ، 1406هـ

([59])تفسير المنار ، ج9 ، ص225

([60])السبحاني ، دروس في شرح مختصر الإلهيات ، ص273

([61])المصدر نفسه

([62])السبحاني ، شرح مختصر ، ص285

([63])سورة الأعراف : آية 157

([64])سورة مريم : آية 51

([65])سورة مريم : آية 54

([66])التبيان ، ج7 ، ص331 + مجمع البيان ، ج7 ، ص91

([67])السبحاني ، مفاهيم القرآن ، ج4 ، ص344-345

([68])ا الصدوق ، الخصال ، ج2 ، ص104، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، 1403هـ

([69])الكشاف ، ج2 ، ص165 + تفسير النيسابوري ، ج2 ، ص513

([70])الكشاف ، ج2 ، ص352

([71])الرازي ، مفاتيح الغيب

([72])الطباطبائي ، الميزان ، ج1 ، ص284

([73])الميزان ، الطباطبائي ، ج2 ، ص145

([74])الطباطبائي ، الميزان ، ج16 ، ص345

([75])الكاشف ، ج5 ، ص340

([76])ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، ج1 ، ص28

([77])ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج12 ، ص24

([78])الحلي ، النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر ، ص93 ، قم .

([79])المرعشي ، احقاق الحق وازهاق الباطل ، ج2 ، ص300 ، بقلم : شهاب الدين النجفي ، منشورات : آية العظمى المرعشي النجفي ، قم – ايران

([80])نصير الدين الطوسي ، قواعد القواعد ، ص108-109

([81])الشيخ المفيد ، النكت الاعتقادية ، ص39

([82])الماوردي ، الأحكام السلطانية ، ص15

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(83)الجويني ، غياث الامام ، ص22
(84)ابن خلدون ، المقدمة ، ج1 ، ص96
(85)الايجي ، عضد الله بنعبد الرحمن ، المواقف في علم الكلام ، ج3 ، ص574
(86)ينظر : السبحاني ، مفاهيم القرآن ، ج10 ، ص79
(87)هادي معرفة ، التمهيد ، ص181
(88)ينظر : مفاهيم القرآن ، السبحاني ، ج10 ، ص83
(89)السبحاني ، مفاهيم القرآن ، ج10 ، ص83-84
(90)الفيروز آبادي ، هو محمد بن يعقوب بن إبراهيم ، من أئمة اللغة والادب . ولد بكازرون من أعمال الهند شيراز ، ورحل إلى زبيد سنة 796هـ ، أشهر مؤلفاته القاموس المحيط ، ، ينظر : الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، ج8 ، ص18 – 19
(1)سورة القصص : آية 85
(2) لقاموس المحيط ، ج1 ، ص330
(91)المفردات ، ص352
(92)العلامة الحلي ، النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر ، ص119
(93)التفتازاني ، شرح المقاصد ، ج2 ، ص207
(94)مفاهيم ، ج8 ، ص19-20
(95)سورة المؤمنون : آية 115
(96)سورة سورة المؤمنون : آية 116
(97)سورة ص: آية 27
(98)سورة الجاثية : آية 24
(99)سورة النبأ: آية 1-5
(100)مفاهيم ، ج8 ، ص21
(101)سورة الحج : آية 62
(102)السبحاني ، مفاهيم ، ج8 ، ص23
(103)مفاهيم ، ج8 ، ص24
(104)سورة ال عمران : آية 18
(105)السبحاني ، مفاهيم القرآن ، ج8 ، ص2-25
(106)السبحاني ، مفاهيم القرآن ، ج8 ، ص30

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

([107])سورة الأنبياء : آية 104
([108])سورة الزخرف : آية 83

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.